وغيره بالياء والنون في ثلاثتها إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل
الله طريق الحق وشاقوا الرسول خالفوه من بعد ما تبين لهم الهدى
هو معنى سبيل الله لن يضروا الله شيئا وسيحبط أعمالهم يبطلها
من صدقة ونحوها فلا يرون لها في الآخرة ثوابا نزلت في المطعمين من
أصحاب بدر أو في قريظة والنضير يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و
أطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم بالمعاصي مثلا إن الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله طريقه وهو الهدى ثم ماتوا وهم كفار فلن
يغفر الله لهم نزلت في أصحاب القليب فلا تهنوا تضعفوا وتدعوا
إلى السلم بفتح السين وكسرها أي الصلح مع الكفار إذا لقيتموهم
وأنتم الأعلون حذف منه واو ولام الفعل الأغلبون القاهرون والله
معكم بالعون والنصر ولن يتركم ينقصكم أعمالكم أي ثوابها إنما
الحياة الدنيا أي الاشتغال فيها لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا الله
وذلك من أمور الآخرة يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم جميعها
بل الزكاة المفروضة فيها إن يسألكموها فيحفكم يبالغ في طلبها
تبخلوا ويخرج البخل أضغانكم لدين الإسلام ها أنتم يا هؤلاء تدعون
لتنفقوا في سبيل الله ما فرض عليكم فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما
يبخل عن نفسه يقال بخل عليه وعنه والله الغني عن نفقتكم و
أنتم الفقراء إليه وإن تتولوا عن طاعته يستبدل قوما غيركم أي
يجعلهم بدلكم ثم لا يكونوا أمثالكم في التولي عن طاعته بل مطيعين
له عز وجل

سورة الفتح مدنية وهي تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا فتحنا لك قضينا بفتح مكة وغيرها المستقبل عنوة بجهادك فتحا
مبينا بينا ظاهرا ليغفر لك الله بجهادك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
منه لترغب أمتك في الجهاد وهو مؤول بعصمة الأنبياء عليهم السلام
بالدليل العقلي القاطع من الذنوب واللام للعلة الغائية فمدخولها
مسبب

فتحا مبينا بينا ظاهرا ليغفر لك الله بجهادك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
منه لترغب أمتك في الجهاد وهو مؤول بعصمة الأنبياء عليهم السلام بالدليل
العقلي القاطع من الذنوب واللام للعلة الغائية فمدخولها مسبب لا سبب
ويتم بالفتح المذكور نعمته إنعامه عليك ويهديك به صراطا طريقا
مستقيما يثبتك عليه وهو دين الإسلام وينصرك الله به نصرا عزيزا ذا عز لا ذل
معه هو الذي أنزل السكينة الطمأنينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا
إيمانا مع إيمانهم بشرائع الدين كلما نزلت واحدة منها آمنوا بها منها الجهاد
ولله جنود السموات والأرض فلو أراد نصر دينه بغيركم لفعل وكان الله
عليما بخلقه حكيما في صنعه أي لم يزل متصفا بذلك ليدخل متعلق بمحذ
وف أي أمر بالجهاد ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله
فوزا عظيما ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
الظانين بالله ظن السوء بفتح السين وضمها في المواضع الثلاثة ظنوا
أنه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عليهم دائرة السوء بالذل
والعذاب وغضب الله عليهم ولعنهم أبعدهم وأعد لهم جهنم وساءت
مصيرا أي مرجعا ولله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزا في
ملكه حكيما في صنعه أي لم يزل متصفا بذلك إنا أرسلناك شاهدا
على أمتك في القيامة ومبشرا لهم في الدنيا بالجنة ونذيرا منذرا مخوفا
فيها من عمل سوءا بالنار لتؤمنوا بالله ورسوله بالياء والتاء فيه وفي الثلا
ثة بعده وتعزروه ينصروه وقرئ بزايين مع الفوقانية وتوقروه تعظموه
وضميرها لله أو لرسوله وتسبحوه أي الله بكرة وأصيلا بالغداة والعشي
إن الذين يبايعونك بيعة الرضوان بالحديبية إنما يبايعون الله هو
نحو من يطع الرسول فقد أطاع الله يد الله فوق أيديهم التي بايعوا
بها النبي صلى الله عليه وسلم أي هو تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم
عليها فمن نكث نقض البيعة فإنما ينكث يرجع وبال نقضه على نفسه

Copyright © King Saud University